وقصد الغلبة وتسمى مشاغبة وتمويه مشاغب ومعارض واسم المغالطة
يشمل النوعين وقد تكون خارجية عنه مثل تخجيل الخصم وترذيل قوله
والاستهزاء به والاظهار عيب في جوهره وقطع كلامه والاغراب
عليه في اللغة واستعمال ما لا مدخل له في المطلوب ونسبته الى الجنون انه
اجمع انواع المغالطة بقصد ما عليه ابتداء خصمه وايهام العوام انه
قهره والسكتة الاكثر استعمالا في زماننا لمحبتهم الغلبة وعدم اعترافهم
بالحق وجهلهم بالقوانين قال الشارح اجلها البرهان قوله وامر بدلها
الى البرهان الخطابة بهذا لغرض ترتيبه التنقيح قوله وبالكاذب
الجهل المركب اذ لا عنقاد المعتزلي ان العبد يخلق افعاله والنزاع يقول
هل من خالق غير الله الله خالق كل شيء قوله الشارح باليقيني تقرب بعيد ان
البرهان نحو القياس المؤلف من القضايا اليقينيات الضرورية او المكتسبة
منها بواسطة او اكثر من الضرورية كقولنا خمسة لا ربعة اثنان وكل اثنين
زوج والمكتسبات كقولنا العالم حادث وكل حادث مفتقر الى محدث
فالبرهان ليس مقصورا على الضروريات كما يوهمه كلام غير واحد بل يتركب
منها ومن النظريات المنتهية الى الضروريات قال الشارح من الاوليات قوله
والسالبة الكلية اعظم من الجزء اذ قيل هذا الكل له جزء وكل ما هو اعظم من جزئه كان
فيما نسلم كما في الاوليات قوله واما الشخص الواحد ما فيه فيقال
الاوليات هي التي يجزم العقل فيها بوجود الحكم عند تصور الطرفين وعنده
كينونة الشخص في وقت واحد في مكانين لا يدركه العقل بمجرد تصور الطرفين
بل والشخص اذ لا بد من تصور كينونته في كل واحد منفصلا بعد ذلك
ان المنع لان الحكم على الشيء فرع تصوره وما يحتاج العقل به الجزم به الى وا
سطة لا يكون اوليا والجواب ان المراد بجزم العقل به في الحكم
عند تصور الطرفين تصورهما على كيفية خاصة وكون الشخص حالا في
المكانين وعند حال هذا التصور جزم العقل بالحكم بالاستحالة من غير احتياج

الى

91

الى واسطة والجواب بكون بعض الاشياء تتوقف على بعض التامل
لا يخرجها عن كونها اوليات لان التصديق لهذه القضايا الغريبة لما
في البله والصبيان اولتدنس الفطرة بالعقائد المضادة او لعدم خلو النفس
كذا العلم اوليا عن تصور الطرفين قوله اذ الحس انما يفيد هذه الشارح
ادوالم هذا الجوع وتبع هذا الري وتمتنع ذلك لا مر والذلك قد يتبادر
الا يحكم الناطق فيهما قوله واما الحكم بان كلا نارا حارة او وكل جوع
الم وكل ما هو منه لون فحكم عقلي ويظهر ان الحكم بالمشاهدات مركب من الحس
والعقل لا عقل مجرد فتصريح ابن الحاجب بان الوجدانيات لا تفتقر
الى العقل لا يمنع بقاء انها حيث انتفاء مقدمات البرهان تكون كذا
قوله تكرر المشاهدة واضافة الصحة لهم صور انه مشاهدة منه
ذو معية للتيقن بواسطة قياس خفي قوله كالحكم بان السقمونيا
مسهل للصفراء مبدء قضية حكم العقل بواسطة مشاهدة الاسهال
عند شربه وتكررت تلك المشاهدة تكرار الامر الذي يقيناهو امتناع كون
ذلك الاسهال اتفاقيا اشعى او وجد مع هذا الشراب بلا ان الذي لا يسهل
لسبب وتقرر هذا الشراب جعلها وجد السبب وجد المسبب والزاجر لنا الحكم
وهذا اليقين الحاصل بعد التكرر بواسطة تلك قياس خفي الا غير ظاهر
الحكم وذلك ان يقال هذا الشراب يحصل الاسهال وهذا وجود انتفاء في
مع وجود الاسهال لما كان دائما ولا اكثريا لكنه دائم فيتيح ليس اتفاقيا
فاذا السبب اقتضى ذلك فلا ذا قيل فكلها هي سقمونيا وكل سقمونيا
مسهلة للصفراء فهي مسهلة للصفراء كان قياسا مشار الجربات والسقمونيا
نبات ذكر في الصحاح بفتح السين والقاف وبالمد معربة وقيل يونانية
وقيل سريانية وفي القاموس السقمونيا نبات يستخرج من
تجاويفه رطوبة وتجفف وتدعى باسم نباتها وتنطح باستسقاء المعدة
والعلل واليرقان والتخيل وبسبب شعيرات منها الى عشر من شعيرة